كونه متمما كانتا اي السجدتان ترغيما للشيطان اي اذلالا له حيث فعل
ما ابى عنه اللعين ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اذا شك
احدكم في صلوته فليتحر الصواب اي يطلب التحري طلب الاقوى الاحرى
وادهاها فليتم عليه اي ما غلب عليه ظنه ثم يسجد سجدتين عمل
اي العمل بهذا الحديث فيما اذا عرض له الشك غير مرة وان عرض له اول مرة
استانف الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوته
فلم يدر كم صلى استقبل الصلوة والمراد من الشك هنا معناه اللغوي
وهو التردد مطلقا لا الاصطلاحي وهو استواء طرفي المشكوك فان قلت
هذا الحديث يدل على ان الشاك في الصلوة يعمل بغلبة ظنه مطلقا والحديث
المتقدم يدل على انه يعمل بالاقل المتيقن مطلقا فالعمل باحدهما يؤدي
الى اهمال الآخر فما التوفيق قلنا يحمل حديث ابي سعيد على من لم يكن له ظن
عملا بالدليلين م زينب بنت معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود
رضي الله عنها قال صاحب التحقيق هكذا ذكر الشيخ نسبها والحال انها
زينب بنت عبد الله بن معاوية روت عن النبي عليه السلام ثمانية
احاديث لها في الصحيحين حديثان احدهما متفق عليه والثاني لمسلم
وبهذا اذا شهدت احداكن صلوة العشاء اي ارادت حضورها
فلا تمس طيبا لانه سبب للفتنة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه
اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا تقدم شرحه في حديث كان
يصلي بعد الجمعة خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير
واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء معناه ظاهر ح عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما روى مسلم عنه اذا صليتم الفجر فانه اي الفجر وقت الى ان يطلع
قرن الشمس وهذا الحديث اي تصوره ان يطلع قرن الشمس اي ناحيتها
الاولى في وصفه القرن وفي قوله الى ان يطلع حجة لنا على الشافعي في
ان الفجر وقته عنده الى الاسفار لا عندنا ثم اذا صليتم الظهر فانه وقت

الى ان

اي الكنايات ... والعصيان ...

٢٤٢

الى ان يحضر العصر وهذا الحديث اي نوه بيان الاواخر الاوقات واوائلها كانت
معلومة لهم بقرينة قوله اذا صليتم واذا صليتم العصر فانه وقت الى ان تصفر
الشمس بالفاء المعجمة وتشديد الراء اي مالت الى الغروب واذا صليتم المغرب فانه
وقت الى ان يسقط الشفق وهو الحمرة او البياض من بعدها على الخلاف والمشهور
في الفقه واذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل وهذا بيان لوقتها المختار
خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
قال رجل قال متى الساعة فقال اي الرجل بعدما اجابه النبي صلى الله عليه
وسلم كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة و
وسد بالتشديد على بناء المجهول اي فوض وهو من الوسادة بمعنى
وسادة الامر ... فيتكئ الى ... اللازم او يكون وسد متضمنا على
معنى اسند والمراد بالامر الخلافة وما يليها ... او المراد به الاشياء
مطلقا فان قلت لم لم يقتصر في جواب السؤال الاول على قوله اذا ضيعت
الامانة قلنا لو اقتصر لتوهم انه وقت قيام الساعة فزاد قوله فانتظر
تنبيها على انه من اشراطها فمن ثمة لا يكون اذا شرطية فان قلت كان ينبغي
ان يأتي في السؤال الثاني بمتى ليطابق الجواب قلنا المراد تقدير الكلام
متى يضيع الامانة فكيف مقصود ... اضاعتها فاجابه صلى الله عليه وسلم
بقوله اذا وسد الامر ولم يشتغل ببيان كيفية التضييع لطوله واعاد قال
قبله فانتظر الساعة تنبيها على دنو الساعة اذ ذاك لان تغير الولاة
وفساد ... مستلزم لتغير الرعايا وعن هذا قيل الناس على دين ملوكهم
م ابو موسى رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا اعطي احدكم فحمد الله فشمتوه
اي ادعو له لانه شكر الله على نعمته وهي العطاء وان لم يحمد الله فلا تشمتوه
لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء له خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري
عنه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله اي
يرحمك الله اذا سمع حمده فاذا قال له يرحمك الله فليقل اي العاطس
له اي لداعيه يهديكم الله ويصلح بالكم اي حالكم مكافأة بدعائه له

تضييع ... واذا مال ... عند ابي حنيفة ... عند ابي يوسف ومحمد والشافعي ... واحمد واسحاق

وقال ... انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من ... النفعة بخروج ما احتقن في دماغه ... الاكمل

Copyright King Saud University

مخطوطات جامعة الملك سعود